واشراقها وتبسمها والنزة والتجمل ونحو ذلك وسبب
عن هذه المعرفة قوله تعالي مثيرا بالبنا للمفعول الي
سهولته انه خذ من اي اخذ كان فيوخذ بالنواصي
اي منهم وهي مقدمات الروس والاقدام بعد ان
يجمع بينهما فيجمعون بها سحبا من كل جانب اقامه
الله تعالي لذلك لا يقدرون علي الامتناع بوجه
فيلقون في النار وقال الضحاك يجمع بين ناصيته
وقدميه في سلسلة من وراء ظهره ثم يلقي في النار
وفعل بالكافر ذلك ليكون اشد لعذابه وقيل تسحبه
الملائكة الي النار تارة تاخذ بناصيته وتجره علي
وجهه وتارة تاخذ بقدميه وتسحبه علي وجهه
فباي الاء اي نعم ربكما اي المنعم عليكما الذي
دبر مصالحكم بعد ان اوجدكم تكذبان ابذلك ام
النعم ام بغيرها مما وعد ان يفعل من الجزا في الاخرة
لكل شخص مما كان يعمل في الدنيا او غير ذلك من
الفضل هذه جهنم اي ويقال لهم اذا لقوا فيها
هذه جهنم التي يكذب اي ما ضيعا او جاره وما له
استهانة ولورود الي الدنيا بعد ادخالهم ايا بقا
لعادوا لما نهوا عنه بها المجرمون اي المشركون المستغرقون
بالاجرام وهو قطع ما امر الله به ان يوصل ووصل ما امر
الله تعالي به وخص هذا الاسم اشارة الي انها تلقاهم

بالتجهم

٥٦٥

بالتجهم والعبوسة والكلاحة والفظاعة كما كانوا يفعلون
مع الصالحين عند الاجرام المذكور يطوفون بينها
اي بين دركات النار وبين حميم ان اي حار متناه في
الحرارة وهو منقوص كقاض يقال اني يانى فهو ان كقضى
يقضي فهو قاض والمعنى انهم يسعون بين الجحيم والحميم
فاذا استغاثوا من النار جعل عذابهم الحميم ان الذي
صار كالمهل وهو قوله تعالي وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل وقال كعب الاحبار واد من اودية جهنم
يجتمع فيه صديد اهل النار فينطلق بهم في الاغلال
فيغمسون فيه حتى تنخلع اوصالهم ثم يخرجون
منه وقد احدث الله تعالى لهم خلقا جديدا فيلقون
في النار فذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم ان
فان قيل هذه امور ليست نعمة فكيف قال عز
وجل فباي الاء اي نعم ربكما اي المحسن ايها الثقلان
اليكما تكذبان اجيب من وجهين احدهما ان
ما وصف من هول يوم القيامة وعقاب المجرمين
فيه زجر عن المعاصي وترغيب في الطاعات وهذا من
اعظم النعم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى على شاب في الليل يقرا فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان فوقف الشاب وخنقته العبرة
وجعل يقول ويحي من يوم تنشق فيه السما ويحي فقال

Copyright © King Saud University